OPEN ACCESS
Received: 22/08/2024
Accepted: 01/11/2024

مجلة الآداب

The Blind Abbasid Caliphs in Safadi's (d. 754 AH / 1363 CE): Book *Nukat Al-Homyan fi Nukat Al-Umian*

Dr. Zakiya Abdul Rabeh al-Lahyani *
Roooza750@gmail.com

Abstract:

This study aims to explore the stories of individuals with special needs among the blind Abbasid caliphs, as presented in Salah Al-Din Al-Safadi's book *Nukat Al-Himyan fi Nukat Al-Umian*. Al-Safadi addressed prominent figures starting from the Prophet's Companions, scholars, and poets, across the Islamic World down the ages, providing insights into their lives and shedding light on their significant roles. This study is an eye-opener for researchers on such groups for whom blindness was not a barrier in serving community. Regarding the caliphs - the focus of this study - it was revealed that their blindness occurred after being removed from caliphate by the Buyids or the Turkish guards. The descriptive historical approach was adopted. The study is divided into an introduction, three sections, and a conclusion. The first section introduces the author. The second section describes the book. The third section deals with the blind Abbasid caliphs. The results showed that studying heritage books was of paramount importance, extracting information and highlighting important aspects. Islamic civilizSation pioneered in highlighting the role of individuals with special needs and showcasing their works.

Keywords: Abbasid Caliphs, Nukat Al-Umian, Heritage Books, Islamic Civilization.

* Assistant Professor of Islamic History, College of Arts and Humanities, Bisha University, Saudi Arabia.

Cite this article as: al-Lahyani, Zakiya Abdul Rabeh. (2024). The Blind Abbasid Caliphs in Safadi's (d. 754 AH / 1363 CE): *Book Nukat Al-Homyan fi Nukat Al-Umian*, *Journal of Arts, 12*(4), 259 -279.

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

(EISSN):2708-5783 ISSN:2707-5508
DOI: https://doi.org/10.35696/arts.v12i4.2216

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 22/ 08/ 2024
تاريخ القبول: 01/ 11/ 2024

مجلة الآداب

الخلفاء العباسيون المكفوفون في كتاب نَكْتُ الهِمْيَانِ فِي نُكَتِ العِمْيَانِ للصفدي (ت 754ه/ 1363م)

د. زكية عبد ربه اللحياني *
Roooza750@gmail.com

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على أخبار ذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين من الخلفاء العباسيين الذين تناولهم صلاح الدين الصفدي في كتابه: "نكت الهميان في نكت العميان". وهم من ضمن شخصيات كثيرة تناولها المؤلف بدءًا من الصحابة رضوان الله عليهم ومرورًا بعلماء وشعراء وأدباء، من مختلف أقطار العالم الإسلامي مشرقه ومغربه، وفي مختلف العصور، معرفًا بها ومتناولًا لأهم الأدوار في حياتهم، وهو بذلك فتح الباب مبكرًا للدارسين في هذا الموضوع لإبراز هذه الفئة التي لم يقف العمى عائقًا أمامها، بل سعت لخدمة أمتها في كافة المجالات، أما عن الخلفاء -وهم من ستركز عليهم الدراسة- فقد تبين أن إصابتهم بالعمي كانت بعد خلعهم من الخلافة على يد البويهيين أو القواد الأتراك وهو بما لا يتعارض مع شروط الفقهاء للخلافة. وقد اتبعت الدراسةُ المنهجَ التاريخي الوصفي القائم على الاستقراء، والتتبع، والرصد، وتم تقسيمها إلى مقدمة وثلاثة مباحث ونتائج، المبحث الأول: التعريف بالمؤلف. المبحث الثاني: التعريف بالكتاب. المبحث الثالث: الخلفاء العباسيون المكفوفون. بغية الوصول إلى نتائج، منها: أهمية دراسة كتب التراث واستخراج ما فيها من معلومات وتسليط الضوء عليها. وقد كان للحضارة الإسلامية سبق الريادة في تسليط الضوء على ذوي الاحتياجات الخاصة وإبراز أعمالهم.

الكلمات المفتاحية: الخلفاء العباسيون، الخفاء العميان، كتب التراث، الحضارة الإسلامية.

* أستاذ التاريخ الإسلامي المساعد - كلية الآداب والفنون - جامعة بيشة - المملكة العربية السعودية..

للاقتباس: اللحياني، زكية عبد ربه، (2024). الخلفاء العباسيون المكفوفون في كتاب نَكْتُ الهِمْيَانِ فِي نُكَتِ العِمْيَانِ للصفدي (ت 754ه/ 1363م)، *مجلة الآداب*، *12* (4)، 259-279.

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

(EISSN):2708-5783 ISSN:2707-5508
DOI: https://doi.org/10.35696/arts.v12i4.2216

المقدمة:

حفل التراث الإسلامي بأنواع شتى من التآليف، فلم يدع العلماء المسلمون موضوعًا لم يكتبوا فيه، ولا مجالًا لم يتناولوه، فألفوا في مختلف الموضوعات في دقائق العلوم والفنون، كما خصوا كل موضوع بتأليف، وكل مسألة بمصنف، وكل فن بكتاب أو رسالة، فسطروا صفحات مشرقة في الحضارة الإسلامية، حيث بلغوا القمم في العلم والفكر والثقافة، فكان لهم باع طويل في شتى المجالات، في الدين والتفسير والفقه والفلسفة والمنطق والتاريخ والسير والتراجم والأنساب والأدب والشعر وعلوم اللغة والعلوم العقلية وغير ذلك، فخلفوا وراءهم العديد من الذخائر والمنجزات من مؤلفات وتصانيف مهمة خدمت الدين والعلم والأمة العربية والإسلامية، وأسهموا في إثراء الحضارة الإسلامية.

ومن هذه الذخائر النفيسة كتاب: "نكت الهميان في نكت العميان" لخليل آيبك الصفدي، وهو كتاب متميز في فنه، ومؤلفه -رحمه الله- تميز بعقلية فذة، وحافظة مميزة، لذا سعت هذه الدراسة للوقوف على ذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين من الخلفاء العباسيين الذين تناولهم الصفدي، وقد عملت في هذه الدراسة على حصر أسماء الخلفاء المكفوفين ورتّبتهم حسب التسلسل الزمني لتوليهم الخلافة، الأقدم فالأقدم، ومن ثم دراسة وتتبع كل شخصية من خلال المصادر الأخرى المتاحة؛ لإثراء الدراسة.

إن دارسة كتب التراث واستخراج ما فيها من معلومات على قدْرٍ كبيرٍ من الأهمية؛ حيث حوت الكثير من المعارف والعلوم في مختلف الفنون.

ومن هنا فأهمية هذه الدراسة تأتي من أهمية الكتاب نفسه وما احتواه؛ فهو أول كتاب مختص بتتبع العميان في التاريخ الإسلامي على الرغم من وجود دراسات عن العميان، إلا أن كل من سبقه ذكر فصلًا للعميان ضمن كتبهم عند تراجمهم لشخصيات أخرى.

أسباب اختيار الموضوع:

1- لا توجد دراسة علمية أكاديمية عن الموضوع، فلم يُفرَد -حسب علمي- بدراسة علمية مختصة.
2- رفد المكتبة العربية التاريخية بدراسة مهمة عن موضوع مهم.
3- المنزلة العلمية العالية التي يحظى بها الصفدي رحمه الله، فأردت إبراز قدرته العلمية التي مكنته من الكتابة في هذا الفن.

الدراسات السابقة:

قامت دراسات متعددة عن ذوي الاحتياجات الخاصة، إلا أني لم أجد دراسة عن هذا الموضوع - حسب ما اطلعت عليه - سوى دراسة بعنوان: "علماء المغرب الإسلامي من ذوي الاحتياجات الخاصة (المكفوفين) من خلال نكت الهميان في نكت العميان للصفدي (ت 764هـ) لـ د. خيرة سياب، منشور بمجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية، ع41، يناير 2020م.

منهج الدراسة:

ستعتمد الدراسة على المنهج العلمي التاريخي القائم على الاستقراء، والتتبع، والرصد، ثم التحليل، والاستنتاج.

خطة الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة تقسيمها إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وهي على النحو الاتي:

المقدمة: وتشمل أهمية الموضوع، وأسباب الاختيار، ومنهج البحث، وخطته.

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف.

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب.

المبحث الثالث: الخلفاء العباسيون المكفوفون.

الخاتمة: اشتملت على أهم النتائج.

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف

اسمه ونسبه:

هو الأديبُ المؤرخ صلاحُ الدين أبو الصفاء، خليل ابن الأمير عز الدين أيبك بن عبد الله الألبكي الصفدي الدمشقي الشافعي[1].

مولده ونشأته:

وُلِد في صفد بفلسطين سنة (696هـ/1296) وإليها نُسِبَ، وكان والده أحد أمراء المماليك، ونشأ في أُسرة ثرية نشأة مرفَّهة، فحفظ القرآن العزيز في صغره، ثم طلب العلم، وبرع في النحو واللغة والأدب والإنشاء، وكتب الخط المنسوب، وقرأ الحديث وكتبه[2].

وتعاطى صناعة الرسم على القماش، ثم حُبب إليه الأدب فولِع به، وذكر عن نفسه أن أباه لم يمكنه من الاشتغال حتى استوفى عشرين سنة، فطلب بنفسه، وقال الشعر الحسن، وأكثر من النَّظم والتَّرسل والتَّواقيع[3].

صفاته وأخلاقه:

كان الصَّفدي مُحببًا إلى الناس، حسن المُعاشرة، جميل المودة[4]، وكان إليه المُنتهى في مكارم الأخلاق ومحاسن الشيم[5]، وكانت له همةٌ عالية في التحصيل، فما صنَّف إلا وسأل علماء عصره عما يلزمه فيه من لغة أو نحو أو بلاغة أو فقه أو حديث، فكان إمامًا بارعًا كاتبًا ناظمًا ناثرًا شاعرًا، فكتب بخطه المئينَ من المجلدات، وصنَّف ما يزيد عن خمسين مؤلَّفًا[6].

ثناء العلماء عليه:

أثنى العلماء عليه، وأشادوا بجهوده في التأليف وسعة اطلاعه، ومنهم شمس الدين الذهبي الذي ترجم له في كتابين من كتبه، فقد أورده في (معجم شيوخ الذهبي)، ثمّ في المعجم المختص وقال فيه: "كان إمامًا عالمًا صادقًا ماهرًا رأسًا في صناعة الإنشاء، وقدوة في فن الأدب وحسن الأخلاق والمحاضرة، كتب وصنف التصانيف الكثيرة.."[7]، وقال عنه الشوكاني: "وقال الشعر الحسن وأكثر منه جدًا وترسل وألف كتبًا .."[8]، وقال ابن حجر:" كان محببًا إلى كل الناس، حسن المعاشرة، جميل المودة"[9].

شيوخه:

أكدت المصادر، المتوافرة، التي ترجمت لصلاح الدين الصفدي تتلمذه على عدد من علماء عصره المشهورين، وطلب العلم من أنحاء متعددة، فرحل إلى دمشق، وقرأ على يد علمائها، كما درس من قبل على يد علماء بلده، وسمع من علماء القاهرة الأعلام. ومن أشهر شيوخه[10]:

1/ أبو طاهر محمد بن يعقوب، مجد الدين الشيرازي (817هـ/1414م)، صاحب الفيروزآبادي.

2/ الحافظ فتح الدِّين محمَّد بن محمَّد بن سيِّد الناس (734هـ/1334م)، وبه تَمَهَّر في الأدب وقرأ عليه الحديث بالقاهرة.

3/ الحافظ إسماعيل بن عمر بن كثير(774هـ/1372م) المفسر والمؤرخ المشهور.

4/ ابن نُباتة محمَّد بن محمد الفارقي المصريّ (768هـ/ 1367م)، وقد أخذ عنه الأدب.

5/ أبو حيَّان أثير الدين محمد بن يوسف الغرناطي (745هـ/ 1344م)، وعنه أخذ النحو واللغة، وقد جمع الصَّفدي ما سمعه من أماليه في كتاب: "مجاني الهصر من أدب أهل العصر"

6/ القاضي بدر الدِّين بن جماعة، محمَّد بن إبراهيم بن سعد الكتَّاني (733هـ/1333م)

7/ الحافظ شمس الدين أحمد بن محمد بن عثمان الذهبي (742هـ)، أخذ عنه الحديث والتَّاريخ.

9/ شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تَيميَّة (728هـ/ 1328م).

10/ الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (742هـ/1314م)

تلاميذه:

تتلمذ على يد الصفدي الكثير من طلاب العلم، في مختلف المجالات من شعر، وأدب، وتاريخ، ومن أشهر تلاميذه[11]:

1/ المحدث: أحمد بن علي بن محمد بن أبي الفتح، نور الدين، الدمشقي(804هـ/1401م).

2/ الموصلي: الحسين بن علي بن أبي بكر بن محمد، بن بهاء الدين، الحنبلي(659هـ/1261م).

3/ نجم الدين الرهلي: أبو الجنيد، سعيد بن عبد الله، الحنبلي، الهلالي، الحريري (749هـ/1348م).

4/ -ابن رجب، أبو الفرج، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، زين الدين، السلامي (795هـ/1393م).

مؤلفاته:

للصفدي -رحمه الله- الكثير من المؤلفات، منها المطبوع ومنها المخطوط ومنها ما لا يزال مفقودًا، وقد أشارت المصادر إلى أنَّها تبلغ الخمسين[12] في مختلف العلوم من التاريخ والأدب والبديع وغير ذلك، منها[13]:

1/ الوافي بالوفيات.

2/أعيان العصر وأعوان النَّصر.

3/الغيث المُسجَم في شرح لاميَّة العجم.

4/ تمام المُتون في شرح رسالة ابن زيدون.

5/ نَكْت الهميان في نُكَتِ العميان.

6/ الشُّعور بالعُور.

7/ اختراع الخُراع في مُخالفة النَّقل والطّباع.

8/ لوعة الشَّاكي ودمعة الباكي.

9/ تشنيف السَّمع في انسكاب الدَّمع.

المناصب التي تولاها:

تولَّى الصفدي الكثير من الوظائف الإدارية والمالية في القاهرة ودمشق وصفد وحلب، ومن أبرز الوظائف التي تولاها -رحمه الله-: كتابة الدّرج[14] بصفد ثم بالقاهرة، وهي تتمثَّل بقراءة المكاتبات على الناس وكتابة الأجوبة، كما ولي كتابة بيت المال بدمشق،[15] وكتابة الدَّست بدمشق[16]، وكاتب الدست في الطبقة الأولى من كتاب ديوان الإنشاء أيضاً، ويسمو كاتب الدست، إضافة إلى دست السلطان، وهي مرتبة جلوسه للكتابة بين يديه، ثم ولي كتابة السر بحلب والرَّحبة، وتتمثل بقراءة الكتب الواردة على السُّلطان وكتابة الرد[17].

وفاتـه:

توفي الصفدي رحمه الله بعد حياة مليئة بالعلم والتعليم، والتأليف النافع، وقد عاش نحوًا من سبعين عامًا (696هـ/1297م 764 هـ /1363م) وأصيب بمرض الطاعون، وانتقل إلى جوار ربه ليلة الأحد العاشر من شوال سنة (764 هـ/1363م) بدمشق وصُلي عليه من الغد بجامعها[18].

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب

يعد كتاب «**نكت**[19] **الهميان في نُكت العميان**» من الكتب النفيسة المهمة ذات القيمة العلمية البالغة في تراثنا الإسلامي؛ فهو أول كتاب في التراث يتتبَّع العميان تتبعًا تاريخيًا في مختلف العصور الإسلامية، فالصفدي أول من تصدى للكتابة عن العميان في كتاب مستقل، وهو كتاب طريف في موضوعه

غزير في علمه، يتناول كل من اشتهر بعلم أو شعر أو أدب وكذا الفنون المتعلقة بها، من علماء خلقوا عميانًا أو طرأ عليهم العمى فيما بعد، فذكر أسماءهم وعلومهم ومؤلفاتهم وكل ما يتعلق بهم.

وقد بدأ كتابه بعشر مقدمات مختصرة في موضوع العمى والعميان في اللغة والأدب والفقه والطب والأحكام، وقد ظهرت فيها قدرته اللغوية، والأدبية، والفقهية، ثم خصص الجزء الأكبر من الكتاب فترجم لشخصيات مهمة من العميان في مجالات الحياة المختلفة، منذ العصر الجاهلي إلى عصر المؤلف في القرن الثامن الهجري، ورتب الشخصيات على حروف المعجم.

وعن سبب تأليفه لكتابه هذا يقول: "وجرى يومًا في بعض اجتماعاتي بجماعة من الأفاضل ذكر فصل استطردت بذكره في "شرح لامية العجم" ذكرت فيه جماعة من أشراف العميان، قال لي بعض من كان حاضرًا: "لو أفردت للعميان تصنيفًا تخصهم فيه بالذكر، لكان ذلك حسنًا"[20].

وقد سبق الصفدي في الكتابة عن العميان عدد من العلماء حيث قدموا ترجمات للعميان ضمن مصنفاتهم دون إفرادهم في مصنفات خاصة كما فعل الصفدي، إضافة إلى ذلك نجد المؤلف رحمه الله قد استدرك على من كان قبله الكثير من الأعلام من علماء وأدباء وخلفاء.

وما يهمنا هو الخلفاء العباسيون الذين أصابهم العمى، ومن المعلوم أن الفقهاء أولوا منصب الخلافة عناية خاصة، بدءًا بالشروط وانتهاءً بمبررات العزل، وذلك سعيًا منهم لإبعاد غير المؤهل عن منصب الخلافة، فجعلوا له شروطًا خاصة لا بد من توافرها في الخليفة أو الحاكم، وقد حدد الماوردي سبعة شروط لمنصب الخلافة[21] منها: سلامة الحواس من السمع والبصر واللسان ليصح معها مباشرة ما يدرك بها[22].

وهنا قد يتعجب البعض كيف يلي الخلافة من أصيب بالعمى، وفي حقيقة الأمر فإن هؤلاء الخلفاء لم يكونوا عميانًا عند توليهم الخلافة، ولم يصبهم العمى أثناء خلافتهم- عدا الناصر لدين الله - بل تم خلعهم من منصب الخلافة وسُملت[23] أعينهم بعد ذلك؛ حتى لا يمكن أن يعود للخلافة مرة لأخرى؛ كونه فقد شرطًا مهمًا من شروط تولي الحكم، وهذا ما تطرق له الصفدي في كتابه النكت بقوله: "إن الإمام لا يجوز أن يكون أعمى، قال الرافعي رحمه الله تعالى: وينعزل بالعمى والصمم والخرس، ولا ينعزل بتمتمة اللسان ولا ثقل السمع..."، إلى أن قال: "قلت: ولهذا كان بنو بويه وغيرهم، إذا خلعوا الخليفة سملوه حتى لا يعود ترجى له الخلافة ولا انعقاد الإمامة، كما فعل بأمير المؤمنين المتقي إبراهيم بن جعفر، وأمير المؤمنين المستكفي بالله عبدالله بن علي، والطائع عبدالكريم بن الفضل، والقاهر محمد بن أحمد.."[24].

ويُلاحظ على الصفدي في كتابته لهذا الكتاب أنه اعتمد على كتابه الوافي بالوفيات في محتواه العلمي، وقد حرص على الاختصار في حديثه عن الخلفاء -عدا الناصر لدين الله- والتركيز على ذكر اسم الخليفة، ونسبه، وتاريخ توليه الخلافة، وعزله، ووفاته، وكيفية إصابته بالعمى، وهيئته وصفاته. أما عن تاريخ ولادته فلا يلتزم بذكره، فنجده أحيانًا يذكره وحينًا آخر لا يذكره.

المبحث الثالث: الخلفاء العباسيون المكفوفون من خلال كتاب الهميان

1/ أمير المؤمنين القاهر بالله العباسي، أبو منصور بن أمير المؤمنين المعتضد بالله محمد بن أحمد أبي العباس:

بويع بالخلافة سنة (320هـ/932م) عند قتل المقتدر، وخُلع في جمادى الأولى سنة (322هـ/934م)، وسُملت عيناه فسالتا[25] وحبسوه مدة، ثم أهملوه وأطلقوه، فمات -رحمه الله تعالى- في جمادى الأولى سنة (339هـ/950م .)[26]، وكان رَبعة أسمر أصهب الشعر، طويل الأنف. وأمه أم ولد اسمها قبول، لم تدرك خلافته، ووزر له أبو علي ابن مقلة[27] وهو بشيراز، وخلفه محمد بن عبيد الله بن محمد الكلوذاني[28]، ثم أحمد بن الخطيب[29]، وكان حاجبه بُليق[30]، ثم سلامه الطولوني[31]، ونقش خاتمه: القاهر بالله المنتقم من أعداء الله لدين الله.

ولما بويع له يوم الخميس لليلتين بقيتا من شوال سنة (320هـ/932م)، كان ذلك بمشورة مؤنس المظفر[32] قال: هذا رجل قد سما مرة للخلافة، فهو أولى بها ممن لم يسمُ، وكأنما سعى مؤنس في حتف نفسه؛ لأنه أول من قتله القاهر، وكان سنُّ القاهر يوم بويع ثلاثا وثلاثين سنة، وكانت خلافته سنة وستة أشهر وثمانية أيام، ولما توفي رحمه الله ببغداد دفن في دار محمد بن طاهر[33]، وكان يسعى بين الصفوف في الجمع، ويقول: أيها الناس تصدقوا على من كان يتصدق عليكم، تصدقوا على من كان خليفتكم[34].

ولما ولي الراضي أوقع القاهر في وهمه، بما يلقيه من فلتات لسانه، أن له بالقصر دفائن عظيمة من الأموال والجواهر. فأحضره وقال: ألا تدلني على دفائنك؟ قال: نعم بعد تمنع يسير. وقال: احفروا المكان الفلاني والمكان الفلاني، وجعل يتتبع الأماكن التي كان عمَّرها أحسن عمارة واصطفاها لنفسه حتى خربها كلها، ولم يجدوا شيئًا، فقال: والله لأني كنت عملتها لأتمتع بها فحرمتموني إياها، وأذهبتم نور عيني، فلا أقل من أن أحرمكم التمتع بما عملته لي[35].

2/ أمير المؤمنين أبو إسحاق المتقي بالله ابن المقتدر ابن المعتضد إبراهيم بن جعفر

ولد سنة (297هـ/910م)، واستخلف سنة (329هـ) بعد أخيه الراضي بالله، فوليها إلى (333هـ/ 945م)[36]، ثم إنهم خلعوه وسملوا عينيه وبقي على قيد الحياة، وكان حسن الجسم أبيض، أشقر الشعر، مشربًا بحمرة، أشهل العينين، وكان فيه دين وصلاح وكثرة صلاة وصيام. لا يشرب الخمر[37]، وتوفي رحمه الله تعالى في السجن سنة (357هـ/ 968م)، فكانت خلافته ثلاث سنين وأحد عشر شهرًا، وكانت وفاته بعد خمس وعشرين سنة من خلعه، وكانت أيامه منغصة عليه، لاضطراب الأتراك حتى أنه فر إلى الرقة[38] فلقيه الإخشيد صاحب مصر، وأهدى له تحفًا كثيرة، وتوجع لما ناله من الأتراك، ورغبة في أن يسير معه إلى مصر[39]، فقال: كيف أقيم في زاوية من الدنيا، وأترك العراق متوسطة الدنيا وسرتها، ومقر الخلافة وينبوعها؟

ولما خلا بخواصه قالوا له: الرأي أن تسير معه إلى مصر لتستريح من هؤلاء. فقال: كيف يحسن في رأيكم أنا نتمكن مع حاشية غريبة منا، عرية من إحساننا الوافر إليها، وقد رأيتم أن خواصنا الذين هم برأي العين منا، ومستغرقون في إحساننا، لما تحكموا في دولتنا ووجدوا لهم علينا مقدرة، كيف عاملونا. فكيف يكون حالنا في ديار قوم إنما يرون أنهم خلصونا مما نزل بنا، ثم إنه سار حتى قدم بغداد في زينة ضرب بها المثل، وضُربت له القباب العجيبة في طريقه، فلما وصل إلى السندية[40] (على نهر عيسى)، قبض عليه توزون[41] وسمله، وبايع المستكفي من ساعته، ودخل بغداد في تلك الزينة فكثر تعجب الناس من ذلك. وقال المتقي في ذلك:

كحلونـا ومـا شـكونا إلـيهم مـن الرمـد

ثـم عـاثوا بنـا ونحـن أسـود وهـم نقـد[42]

كيـف يغتر مـن أقمنـا وفـي دسـتنا قعـد[43]

قلت: ما اغتر المستكفي بالله بعده بتوزون، ولم يزل إلى أن سمه وقتله، ولكنه دخل إليه معز الدولة ابن بوية، فخلعه وسمله على ما سيأتي في ترجمة المستكفي بالله، عبد الله بن علي[44].

3/ أمير المؤمنين عبد الله بن علي المستكفي ابن المعتضد بن طلحة الموفق ابن جعفر المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدي ابن المنصور:

بويع له عند خلع أخيه، في صفر سنة (333هـ/ 945م)[45]، **وقبض** عليه في جمادى الآخرة سنة (334هـ/ 945م)، وسملت عيناه، وسجن في هذه السنة إلى أن مات سنة (338هـ/ 949م)، عن ست وأربعين سنة، وكان أبيض جميلًا، رَبعة من الرجال، خفيف العارضين، أكحل أقنى،[46] ابن أمة اسمها غصن، ولم تدرك خلافته، وبايعوه بعد المطيع لله الفضل ابن المقتدر، وكان يلقب بالوسيم، ويسمى بإمام الحق، وخطب له بالمستكفي. وكنيته أبو القاسم. ولم يلِ الخلافة قبله من بني العباس أكبر سنًا منه ومن المنصور، وخلعه معز الدولة أحمد بن بوية، ولم يزل محبوسًا في دار السلطان إلى أن مات، فكانت خلافته سنة وأربعة أشهر ويومين[47].

وأقام في السجن ثلاث سنين وأربعة أشهر وأربعة عشر يومًا، وكان كاتبه أبو الفرج محمد بن أحمد السامري[48]، ثم الحصين بن أبي سليمان[49]، ثم أبو أحمد الفضل بن عبد الرحمن بن جعفر الشيرازي[50]، والمدبر للأمور محمد بن يحيى بن شيرزاد[51]، وحاجبه أبو العباس أحمد بن خاقان المفلحي[52]، ونقش خاتمه: لله الأمر.

وكان الغالب على دولته امرأة يقال لها علم الشيرازية[53]، وكانت قهرمانة[54] داره، وهي التي سعت في خلافته عند توزون حتى تمت، فعوتب على إطلاق يدها وتحكمها في الدولة[55] فقال: خفضوا عليكم فإنما

وجدتها في الشدة ووجدتكم في الرخاء، وهذه الدنيا التي بيدي هي التي سعت لي فيها حتى حصلت، أفأبخل عليها ببعضها!.

وكان خواصه كثيرًا ما يبصرونه مصفرًا لكثرة الجزع، فقالوا له في ذلك، فقال: كيف يطيب لي عيش، والذي خلع ابن عمي وسمله أشاهده في اليوم مرات وأطالع المنية بين عينيه؟ فما مر شهر من حين هذا الكلام حتى سم توزون ومات، ثم دخل عليه معز الدولة ابن بوية فخلعه وسمله، وانقضت دولة الأتراك وصارت الدولة للديلم[56].

4/ أمير المؤمنين عبد الكريم ابن الفضل ابن جعفر بن أحمد الطائع لله ابن المطيع ابن المقتدر ابن المعتضد ابن الموفق طلحة ابن المتوكل ابن الواثق ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدي ابن المنصور العباسي:

أمه أمة، تولى الخلافة في ذي القعدة سنة (363هـ/974م) وقبضوا عليه في شعبان سنة إحدى وثمانين فكانت خلافته سبع عشرة سنة، وتسعة أشهر وستة أيام[57]، وكان كبير الأنف، وفي أنفه يقول ابن الحجاج:

خليفة في وجهه روشن ... خربشته قد ظلل العسكرا

عهدي به يمشي على رجله ... وأنفه قد صعد المنبرا [58]

واستعرض جارية فأعجبته، فأمر بشرائها، فنظرت إليه ورأت عظم أنفه فقالت: ما يقدم على أن يباع عندكم إلا من يوطن نفسه على المرابطة في سبيل الله، فضحك، وقال: اشتروها؛ فإن لم يكن عندها أدب الملوك فعندها نوادر الظرفاء، وتوفي رحمه الله تعالى ليلة عيد الفطر سنة (393هـ/1003م)، وصلى عليه القادر، وكبر خمسًا، وحُمل إلى الرصافة وشيعه الأكابر.

وكان قد خلعه بهاء الدولة بن عضد الدولة بإشارة أولي الأمر ومعونتهم، وسملوا عينيه وجعلوا القادر مكانه؛ فرق له وأسكنه معه في زاوية قصره، وكان يحسن إليه ويحتمل غُلظة كلامه ويقضي معظم ماله من الحوائج، ورثاه الشريف الرضي بقصيدة منها:

أيها القبر الذي أمسى به ... عاطل الأرض جميعاً وهو حال

لم يواروا فيك ميتا إنما ... أفرغوا فيك جبالا من نوال[59]

5/ أمير المؤمنين أحمد بن الحسن الإمام الناصر لدين الله أبو العباس ابن الإمام المستضيء ابن الإمام المستنجد

ولد يوم الاثنين 10 رجب (553هـ/1158م). وبويع له في أول ذي القعدة سنة (575هـ/1179م) وتوفي رحمه الله سلخ شهر رمضان سنة (622هـ/1225م)، فكانت خلافته سبعا وأربعين سنة، وكان أبيض اللون

تركي الوجه مليح العينين أنور الوجه أقنى الأنف خفيف العارضين أشقر اللحية رقيق المحاسن، نقش خاتمه رجائي من الله عفوه[60].

أجاز له أبو الحسين عبد الحق اليوسفي[61]، وأبو الحسن علي بن عساكر البطائحي[62]، وشهدة،[63] وجماعة. وأجاز هو لجماعة من الكبار، فكانوا يحدثون في حياته ويتنافسون في ذلك. وكان أبوه المستضيء قد تخوفه فاعتقله ومال إلى أخيه أبي منصور، وكان ابن العطار[64] وأكثر الدولة بنفشا[65] حظية، والمجد ابن الصاحب[66]، مع أبي منصور، ونفر يسير مع الناصر. فلما بويع قبض على ابن العطار، وسلمه إلى المماليك، فأخرج بعد سبعة أيام ميتًا، وسحب في الأسواق، وتمكن المجد ابن الصاحب وزاد وطغى إلى أن قتل.

قال الموفق عبد اللطيف: وكان الناصر شابًا مرحًا عنده ميعة الشباب، يشق الدروب والأسواق أكثر الليل، والناس يتهيبون لقاءه، وظهر التشيع بسبب ابن الصاحب، ثم انطفأ بهلاكه، وظهر التسنن المفرط، ثم زال، وظهرت الفتة والبندق والحمام الهادي، وتفنن الناس في ذلك، ودخل فيه الأجلاء ثم الملوك، فألبسوا الملك العادل وأولاده سراويل الفتوة، وألبسوا شهاب الدين الغوري ملك غزنة[67]، والهند وصاحب كيش[68]، وأتابك سعد صاحب شيراز، والظاهر صاحب حلب وتخوفوا من السلطان طغربل وجرت بينهم حروب، وفي الآخر استدعوا نكش لحربه وهو خوارزم شاه، فالتقى معه على الري واجتز رأسه وسيره إلى بغداد.

وكان الناصر قد خطب لولده الأكبر أبي نصر بولاية بالعهد، ثم ضيق عليه لما استشعر منه، وعيّن أخاه، وألزم أبا نصر بأن أشهد على نفسه أنه لا يصلح، وأنه قد نزل عن الأمر، ولم يزل الناصر مدة حياته في عز وجلالة، وقمع الأعداء، والاستظهار على الملوك، لم يجد ضيمًا، ولا خرج عليه خارجيٌ إلا قمعه، ولا مخالفٌ إلا دمغه، وكان شديد الاهتمام بالملك ومصالحه، لا يكاد يخفى عليه شيء من أمور رعيته كبارهم وصغارهم، وأصحاب الأخبار في أقطار الأرض يواصلون إليه أحوال الملوك الظاهرة والباطنة، وكانت له حيل لطيفة، ومكائد خفية، وخدع لا يفطن لها أحد، يوقع الصداقة بين ملوك متعادين، ويوقع العداوة بين ملوك متصادقين وهم لا يشعرون.

ولما دخل رسول صاحب مازندران[69] بغداد، كان يأتيه ورقة كل صباح بما فعله في الليل، وكان يبالغ في كتمان أمره والورقة تأتيه، فاختلى ليلة بامرأة دخلت إليه من باب السر، فصبحته الورقة بذلك، وكان فيها: كان عليكم دواج فيه صورة الفيلة، فتحير وخرج من بغداد وهو لا يشك أن الإمام الناصر يعلم الغيب؛ لأن الإمامية يعتقدون أن الإمام المعصوم يعلم ما في بطن الحامل وما وراء الجدار، وأتى رسول خوارزم شاه برسالة مختفية، وكتاب مختوم، فقيل له: ارجع، فقد عرفنا ما جئت به، فرجع وهو يظن أنهم يعلمون الغيب[70].

ورفع إليه في المطالعات، أن رجلًا كان واقفًا والعسكر خارج إلى شَشتر[71] في قوة الأمطار، وشدة البرد، فقال: كنت أريد من الله من يخبرني إلى أين يمضي هؤلاء المدابير، ويسفقني مائة خشبة، فلم تزل عين الرافع ترقب القائل، حتى وصل إلى مستقره خشية أن يطلب، فأمر الناصر في الحال أن يطلبه الوزير ويضربه مائة خشبة، فإذا تمت يعلمه إلى أين يذهب العسكر، فلما ضربه وهو لا يعلم علام ضُرب، نسي أن يعلمه إلى أين يذهب العسكر، فما انفصل عن المكان قليلًا حتى تذكر الوزير ذلك، فقال: ردوه، فعاد مرعوبًا خشية زيادة العقوبة، فلما وصل قال له الوزير: قد أمر مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه أن نعلمك بعد أربعة وتسعين أن نؤدبك إلى أين يمضي العسكر؛ يمضي إلى شَشتر، فقال: لا كتب الله عليهم سلامة، فضحك الحاضرون، ورفع الخبر إلى الناصر، فقال: يُغفر له سوء أدبه، لحسن نادرته، ولطف موقعها، ويُدفع إليه مائة دينار، عدد الخشب الذي ضُربه[72].

ويحكى عنه نوادر من هذا وغرائب وعجائب[73]. وكان يعطي في مواضع عطاء من لا يخشى الفقر. وجاءه رجل ومعه ببغاء من الهند تقرأ قل هو الله أحد، فأصبحت ميتة، فجاءه فراش يطلب الببغاء، فبكى وقال الليلة ماتت. فقال: عرفناها بموتها، وكم كان في ظنك أن يعطيك. فقال: خمسمائة دينار. فقال: خذ هذه خمسمائة دينار، فإنه علم بحالك منذ خروجك من الهند برد.

وقال الظهير الكازروني في تاريخه: قال الشيخ شمس الدين الذهبي وأجازه لي: إن الناصر في وسط خلافته، هم بترك الخلافة والانقطاع للتعبد، وكتب عنه ابن الضحاك توقيعًا قرئ على الأعيان، وبنى رباطًا للفقراء، واتخذ إلى جانب الرباط دارًا لنفسه كان يتردد إليها، ويحاضر الصوفية، وعُمل له ثياب كثيرة بزي الصوفية. قال الشيخ شمس الدين: ثم ترك ذلك كله وملّه، سامحه الله[74].

قال ابن النجار: وملك من المماليك ما لم يملكه سواه ممن تقدمه من الخلفاء، وخطب له بالأندلس والصين، وكان أسد بني العباس. وقيل له إن شخصًا يرى خلافة يزيد، فأحضره ليعاقبه، فقيل له: أتقول بصحة خلافة يزيد؟ فقال: أنا أقول إن الإمام لا ينعزل بارتكاب الفسق، فأمر بإطلاقه وأعرض عنه وخاف المحاققة. وكتب له خادم اسمه يمن: ورقة عتب، فوقع فيها[75]: بمن يمن ثمن يمن ثُمن ثُمن. فيقال إن الخادم أعاد الجواب وقد كتب فيه. يمن يمنُ بمنٍ ثُمن يمن ثُمن ثمن. ولما صرف ابن زيادة عن عمل كان يتولاه ولم يبين لابن زيادة سبب عزله، رفع إليه شعرًا منه هذا البيت:

هَب أن ذلك عن رضاك فمن ترى يدري مع الإعراض أني راضي

فوقع له على رقعته: "الاختيار ضرفك، والاختبار صرفك، وما عزلناك لخيانة، ولا لجناية، ولكن للملك أسرار، لا تطلع عليها العامة، ولتعلمن نبأه بعد حين"[76].

قال شمس الدين الجزري: حدثني والدي قال: سمعت الوزير مؤيد الدين العلقمي لما كان على الأستاذ دارية[77] يقول: إن الماء الذي يشربه الإمام الناصر، كانت تحيي به الدواب من فوق بغداد بسبعة فراسخ[78]،

ويغلى سبع غلوات، كل يوم غلوة، ثم يجلس في الأوعية سبعة أيام، ثم يشرب منه، وبعد هذا ما مات حتى سقى المرقَد[79].

وقال الموفق: أما مرض موته فسهو ونسيان، بقي ستة أشهر ولم يشعر بكنه حاله أحد من الرعية، حتى خفي على الوزير وعلى أهل الدار، وكان له جارية قد علمها الخط بنفسه، فكانت تكتب مثل خطه، فتكتب على التوقيع بمشورة قهرمانة الدار[80]. ولما مات بويع لولده أبي نصر، ولقب الظاهر بأمر الله[81].

وقال ابن الأثير: بقي الناصر عاطلًا من الحركة بالكلية ثلاث سنين، قد ذهبت إحدى عينيه وفي الآخر أصابه ذو سنطاريا عشرين يوما، ولم يطلق في مرضه شيئًا مما كان أحدثه من الرسوم. وكان يفعل الشيء وضده[82].

وقال أبو المظفر ابن الجوزي: قَلَّ بصر الخليفة في الآخر، وقيل ذهب جملة، وكان خادمه رشيق قد استولى على الخلافة وأقام مدة يوقع عنه[83].

النتائج:

توصلت الباحثة في خاتمة هذ البحث إلى جملة من النتائج على النحو التالي:

- أهمية دراسة كتب التراث واستخراج ما فيها من معلومات وتسليط الضوء عليها.
- كان للحضارة الإسلامية الريادة في تناول ومعالجة شريحة ذوي الاحتياجات الخاصة وإبراز أعمالهم.
- الكتابة عن العميان ليست بالموضوع الجديد؛ فقد تناولهم العديد من العلماء ولكن لم يفرد لهم كتاب مستقل.
- يعد الصفدي رحمه الله -حسب علمي-أول من أفرد كتابًا خاصًا بالعميان.
- يلاحظ أن الصفدي رحمه الله عندما كتب كتابه هذا اعتمد في مادته العلمية على كتابه الوافي بالوفيات.
- أهمية منصب الخلافة؛ حتى أفرد له الفقهاء المسلمون شروطًا خاصة ينبغي أن تتوافر في الخليفة أو الحاكم.
- يلاحظ أن خصوم الخليفة عند عزله يحرصون على سمل عينيه؛ وهذا لقطع أي أمل له في العودة للخلافة لفقدانه أحد شروطها وهو سلامة الحواس.

الهوامش والإحالات:

(1) السبكي: معجم الشيوخ: 178؛ ابن قاضي شهبه، طبقات الشافعية: 89/3، 90؛ ابن حجر: الدرر الكامنة : 207/2، 208.

(2) الذهبي: المعجم المختص بالمحدثين: 92. ابن حجر: الدرر الكامنة: 208/2.

(3) ابن حجر، الدرر الكامنة: 208/2.

(4) نفسه، الصفحة نفسها.

(5) ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية: 90/3.

(6) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى: 6/10؛ ابن حجر، الدرر الكامنة: 208/2.

(7) الذهبي، المعجم المختص: 93.

(8) الشوكاني، البدر الطالع: 143/1.

(9) ابن حجر، الدرر الكامنة: 209/2.

(10) ابن حجر، الدرر الكامنة: 209/2، ابن العراقي: ذيل على العبر في خبر من عبر: 135/1.

(11)ابن حجر، الدرر الكامنة: 209/2.

(12) نفسه، الصفحة نفسها.

(13) الصفدي: نصرة الثائر على المثل السائر: 15؛ حاجي خليفة: سلم الوصول إلى طبقات الفحول: 85/2؛ البغدادي: هدية العارفين أسماء المؤلفين: 1/ 135، 351، 352.

(14) **الدرج**: الورق المستطيل، المركب من عدة أوصال متلاصقة، يكتب فيها، ويلف، وكان يطلق على كاتبيه أيضا كاتب الإنشاء. القلقشندي، صبح الأعشى: 137/1.

(15) ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية: 90/3.

(16) نفسه: 91/3.

(17) السبكي: طبقات الشافعية الكبرى: 5/10؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية: 90/3.

(18) الذهبي: المعجم المختص: 93؛ السبكي: طبقات الشافعية الكبرى: 6/10.

(19) النكته: الفكرة اللطيفة، المؤثرة في النفس، والمسأَلةُ العلميةُ الدقيقةُ، يتوصل إِليها بدقة وإِنعام فكر. مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط: 950/2.

(20) الصفدي، نكت الهميان : 5.

(21) ذكرها في قوله: (وأما أهل الإمامة فالشروط المعتبرة فيهم سبعة: أحدها: العدالة على شروطها الجامعة. والثاني: العلم المؤدي إلى الاجتهاد في النوازل والأحكام. والثالث سلامة الحواس من السمع والبصر واللسان ليصح معها مباشرة ما يدرك بها. والرابع : سلامة الأعضاء من نقص يمنع عن استيفاء الحركة وسرعة النهوض. والخامس: الرأي المفضي إلى سياسة الرعية وتدبير المصالح. والسادس: الشجاعة والنجدة المؤدية إلى حماية البيضة وجهاد العدو. والسابع : النسب وهو أن يكون من قريش) الماوردي، الأحكام السلطانية: 19.

(22) نفسه والصفحة نفسها.

()23 سمل: فقأها بمسمار أو حَدِيدَة محماة. مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط: 450/1.

(24) الصفدي: نكت الهميان: 56.

(25) وورد عند السيوطي أن سبب خلعه لسوء سيرته، وسفكه الدماء، فامتنع من الخلع، فسملوا عينيه حتى سالتا على خديه. السيوطي، تاريخ الخلفاء: 289.

(26) الذهبي: سير أعلام النبلاء: 99/15؛ تاريخ الإسلام: 17/24.

(27) أبو علي محمد بن علي بن مقلة الشيرازي (ت 328هـ) من أشهر خطاطي العصر العباسي، تولى الوزارة لعدد من خلفاء بني عباس. ابن خلكان: وفيات الأعيان: 117/5.

(28) لم أقف على ترجمته في المصادر المتاحة لدي.

(29) لم أقف على ترجمته في المصادر المتاحة لدي.

(30) **بُليق**، كان ابنه علي ممن أساء للخليفة فجاء بليق يستشفع له عند الخليفة، لكن الخليفة قبض عليه وابنه فقتلهما. وانظر الخبر عند: الذهبي، تاريخ الإسلام: ة7/24؛ ابن الاثير: الكامل: 186/6.

(31) الذهبي: تاريخ الإسلام: 8/24؛ ابن الاثير، الكامل: 186/6 وما بعدها.

(32) **مؤنس**: الخادم الملقب بالمظفر، كان شهمًا مهيبًا شجاعًا داهية، اتفق مع ابن مقلة وآخرون على خلع الخليفة، فعلم بذلك الخليفة فقبض عليه وقتله. الذهبي، سير أعلام النبلاء: 102/15؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء: 279.

(33) محمد بن طاهر بن عبد الله، كان آخر حاكم طاهري في لخراسان، وقد ولاه المعتمد بغداد، توفي سنة (298)، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: 361/3.

(34) الصفدي، نكت الهيمان: 236؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء: 282.

(35) الصفدي، نكت الهميان:237؛ المسعودي، مروج الذهب: 246/4؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء: 281؛ ابن الأثير، الكامل: 17/7.

(36) ابن كثير: البداية: 144/12؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: 140/15.

(37) ابن كثير، البداية:144/12؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء: 104/15.

(38) **الرقة**: مدينة تقع شرقي حلب على نهر الفرات كانت من أهم المدن أيام بني العباس بنى بها الخليفة هارون الرشيد قصر السلام وكان يقيم بها إذا اشتد حر بغداد، وهناك مدن أخرى تحمل هذا الاسم. التعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية لابن كثير: 187/1.

(39) الصفدي، نكت الهميان: 87؛ ابن كثير، البداية: 198/11؛ ابن تغرى بردي؛ النجوم الزاهرة: 254/3؛ ابن الجوزي، المنتظم: 39/14.

(40) **السندية**: قرية من قرى بغداد على نهر عيسى، بين بغداد والانبار. التعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية لابن كثير:190/1.

(41) **توزون**: وهو أحد القواد الأتراك، خلع عليه المتقي لله، وجعله أميرًا للأمراء، ودامت إمارته حتى وفاته سنة (٣٣٤ هـ)، وهو الذي سمل المتقي وخلعه، وبايع المستكفي، وأخباره مبثوثة في حوادث هذه السنين ابن الجوزي: المنتظم: 14/ 39.

(42) **نقد**: صغار الغنم. الأزهري: تهذيب اللغة: 50/9.

(43) ابن الجوزي، المنتظم: 39/14؛ ابن كثير، البداية: 163/12؛ ابن شاكر الكتبي، فوات الوفيات: 18/1.

(44) الصفدي، نكت الهميان: 88.

(45) ابن الجوزي: المنتظم: 14/ 40؛ ابن الاثير، الكامل: 7/ 158؛ الذهبي، تاريخ الإسلام: 25/ 26؛ ابن كثير، البداية: 18/ 548. السيوطي: تاريخ الخلفاء (58).

(46) ابن الجوزي: المنتظم: 40/14.

(47) المسعودي، التنبيه: 45/1؛ ابن الأثير: الكامل: 158/7.

(48) أبو الفرج محمد بن أحمد السامري تولى الوزارة 47 يومًا. المسعودي، التنبيه: 45/1.

(49) لم أعثر على ترجمته في المصادر المتاحة لدي.

(50) أبو أحمد الفضل بن عبد الرحمن بن جعفر الشيرازي، كان يكتب بين يدي الوزير أبي علي بن مقلة استكتبه الخليفة المستكفي بالله وغيره، كان خطه مليحا شبيها بخط ابن مقلة توفي سنة 358هـ. ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد: 164/20.

(51) أبو جعفر محمد بن يحي بن شيرزاد، كاتب توزون التركي وكان مسؤولا في الخلافة العباسية توفي سنة334هـ، المسعودي، التنبيه: 45/1.

(52) المقدسي: تكملة تاريخ الطبري: 221.

(53) **علم الشيرازية**، كان اسمها حُسن الشيرازية، وكانت زوجة بعض كتاب الأمير توزون. وجعلها المستكفي قهرمانة الدار وغير اسمها إلى علم فصارت تعرف بعلم القهرمانة. ابن العمراني: الانباء في تاريخ الخلفاء:175.

(54) **قهرمانة**: كلمة فارسية معربة وتعني: من أمناء الملك وخاصته وهو كالخازن والوكيل الحافظ لما تحت يده والقائم بأمور الرجل. وتعرف أيضا بأنها مدبرة المنزل ومتولية شؤونه ابن منطور: لسان العرب: 496/12، رينهارت بيتر آن دُوزِي، تكملة المعاجم العربية:403/8.

(55) وذكرت بعض المصادر روايات عنها تشير إلى اعتماد الخليفة عليها في الكثير من الأمور. التنوخي: نشوار المحاضرة :167/7.

(56) ابن الجوزي: المنتظم: 42/14؛ ابن مسكويه، تجارب الأمم : 103/6، ابن العماد: شذرات الذهب: 202/4.

(57) ابن الأثير: الكامل: 318/7 وما بعدها؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: 79/11؛ الطبري، تاريخ الامم:432/11؛ الذهبي، تاريخ الإسلام: 5/27؛ ابن الجوزي: المنتظم: 225/14.

(58) ابن شاكر الكتبي، الوافي بالوفيات: 75/2.

(59) الصفدي، نكت الهيمان: 197؛ الذهبي، السير، 118/15؛ النويري، نهاية الأرب: 210/23.

(60) الذهبي تاريخ الإسلام: 84/45؛ ابن شاكر الكتبي، فوات الوفيات: 66/1؛ ابن كثير، البداية:299/14؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء: 317.

(61) أبو الحسين عبد الحق اليوسفي، الشيخ، العالم، المسند، الثقة، من بيت الحديث والفضل، توفي سنة 575هـ، الذهبي، سير أعلام النبلاء: 535/20.

(62) ورد عند الصفدي: وأبو الحسن علي بن عساكر، وا لبطائحي. والتصحيح من الذهبي والسيوطي. الذهبي، سير أعلام النبلاء: 193/22؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء: 318.

(63) **شُهدة**: بنت أبي نصر أحمد بن الفرج بن عمر الإبري فقيهة، من العلماء في عصرها، روت الحديث وسمع عليها خلق كثير، وعرفت بالكاتبة لجودة خطها. ابن خلكان: وفيات الأعيان: 477/2.

(64) وظهير الدّين أبو بكر منصور بن الْعَطَّار الحراني صاحب المخزن تولى الخزانة في عهد الخليفة المستضيء وكانت له مقاليد الأمور حتى عهد الناصر ابقاه قليلا ثم عزله وسجنه وأطلقه بعد ذلك. توفي سنة 575هـ الذهبي، سير أعلام النبلاء: 85/21.

(65) **بنفشا**: جارية المستضيء، وكانت كريمةً صالحةً، كثيرةَ الصَّدقات، وعمرت الرُّبُط والمساجد، وتصدَّقت بأموالٍ كثيرة على العلماء والفقراء، وهي الّتي أشارت على الخليفة بأن يجعل ابنه الناصر لدين الله وليَّ عهده وهذا يخالف ما رواه الصفدي هنا. توفيت سنة 598هـ سبط بن الجوزي: مرآة الزمان: 125/22؛ الذهبي: تاريخ الإسلام: 84/45؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: 184/10؛ 192/6.

(66) محد الدين أبو الْفضل هبة الله بن علي بن هبة الله ابن الصاحب أستاذ الدَّار. ابن المظفر، مضمار الحقائق وسر الخلائق: 5.

(67) **غزنة**: من أشهر مدن سجستان (أفغانستان) كانت دارا لملوك آل سبكتكين، وإليها ينسب البيت الغزنوي والدولة الغزنوية التي اشتهرت في القرن (5و 6 هـ) ينسب إليها كثير من العلماء. التعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية لابن كثير: 171/2.

(68) **كيش**: اسم يطلق على عدة بلدان في إيران، ويكتب بالسين والشين والجيم، منها بلدة قرب جرجان، وبلدة فيما وراء النهر، جنوبي سمرقند وبخاري إلى الجنوب منهما، ومنها قرية من قرى أصفهان. التعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية لابن كثير:264/2.

(69) **مازندران**: اسم لولاية طبرستان، فكانا اسمان مترادفين، ثم طغى مازندران وشاع وهي منطقة جبلية تحيط بجنوب بحر قزوين وتضم بلاد واسعة. التعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية لابن كثير 2/ 112.

(70) الصفدي: نكت الهميان: 94؛ ابن كثير: البداية: 135/17.

(71) شَشتر: وتسمى تستر وهي من مدن الأهواز وأعظم مدينة فيها .التعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية لابن كثير 79/1.

(72) الصفدي: الوافي بالوفيات: 194/6.

(73) وعن هذه الأخبار قال ابن كثير: وقد ذكر عنه أشياء غريبة ... والله أعلم. ابن كثير، البداية:17/ 135.

(74) الذهبي: سير أعلام النبلاء:16/ 169.

(75) فكتب إليه الناصر.

(76) الصفدي: نكت الهميان: 95، ابن شاكر الكتبي، فوات الوفيات: 67/1.

(77) **أستاذ دار**: لقب يطلق على الذي يتولّى قبض مال السلطان أو الأمير وصرفه. القلقشندي، صبح الأعشى: 429/5.

(78) **فراسخ**: مقياس قديم من مقاييس الطول يقدر بثلاثة أميال. مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط: 681/2.

(79) **المرقد**: دواء يرقد شاربه وينومه. الرازي: مختار الصحاح: 126.

(80) سبق التعريف بها.

(81) الذهبي: تاريخ الإسلام: 45/ 91.
(82) ابن الأثير، الكام: 12/ 440.
(83) سبط بن الجوزي، مرآة الزمان،22/274.

المراجع

1) ابن الأثير، علي بن أبي الكرم، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، 19197م.
2) الأزهري: محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض، دار 'حياء التراث العربي، بيروت، 2001م.
3) البغدادي، إسماعيل بن محمد، هدية العارفين: أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، وكالة المعارف الجليلة، إستانبول، 1951م.
4) تعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية لابن كثير، مصدر الكتاب: موقع الإسلام: http://www.al-islam.com
5) ابن تغري بردي، يوسف بن عبد الله، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب، مصر. د ت.
6) التنوخي، المحسن بن علي بن محمد، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، د. ن، د.ب، 1391هـ.
7) ابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفي عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992م.
8) حاجي خليفة، مصطفي بن عبد الله، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول، 2010م.
9) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، 1972م.
10) الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2002م.
11) الذهبي، محمد بن أحمد، المعجم المختص بالمحدثين، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، القاهرة، 1988م.
12) الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، 1993م.
13) الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط واخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985م.
14) الرازي، محمد بن أبي بكر ، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، 1999م.
15) رينهارت بيتر آن دُوزِي، تكملة المعاجم العربية، ترجمة: محمَّد سَليم النعَيمي، وَجمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، العراق، 2000م.
16) سبط ابن الجوزي: يوسف بن قزغلي بن عبد الله، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تحقيق: محمد بركات واخرون، دار الرسالة العالمية، دمشق، 2013م.
17) السبكي، عبد الوهاب بن علي ، معجم الشيوخ، تحقيق: بشار عواد وآخرين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2004.
18) السبكي، عبد الوهاب بن علي، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1413.
19) ابن سينا، الحسين بن عبد الله، القانون في الطب، تحقيق: محمد أمين الضناوي دن، د.ب، د.ت.
20) السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، تاريخ الخلفاء، تحقيق: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفي الباز، مكة المكرمة، 2004م.
21) ابن شاكر الكتبي، محمد بن شاكر ، فوات الوفيات، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1974م.

22) الشوكاني، محمد بن علي، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة، بيروت، د ت.
23) الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفي، دار إحياء التراث، بيروت، 2000م.
24) الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، نصرة الثائر على المثل السائر، تحقيق: محمد علي سلطاني، مجمع اللغة العربية، دمشق، 1972م.
25) الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، نكت الهميان في نكت العميان، تحقيق: أحمد زكي، المطبعة الجمالية، مصر، 1911م.
26) ابن العراقي، أحمد بن عبد الرحيم، الذيل على العبر في خبر من عبر، تحقيق: صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1989م.
27) ابن العماد، عبد الحي بن أحمد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، و عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، 1986م.
28) ابن العمراني، محمد بن علي، الإنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق: قاسم السامرائي، دار الافاق العربية، القاهرة،2001م.
29) ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد،، طبقات الشافعية، تحقيق: عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، 1987م.
30) ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد، طبقات الشافعية، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، 1407م.
31) القلقشندي، أحمد بن علي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987م.
32) ابن كثير، إسماعيل، البداية والنهاية، تحقيق: محيي الدين ديب مستو واخرون، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، 2013م.
33) الماوردي، علي بن محمد، الأحكام السلطانية، دار الحديث، القاهرة، د ت.
34) المسعودي، على بن الحسين، التنبيه والإشراف، تصحيح: عبد الله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي، القاهرة، د ت.
35) المسعودي، على بن الحسين، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: أسعد داغر، دار الهجرة، قم،1409هـ.
36) مصطفى، إبراهيم، الزيات، أحمد، عبدالقادر، حامد، النجار، محمد، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، المكتبة الإسلامية، إستانبول، 1972م.
37) ابن المظفر، محمد بن عمر، مضمار الحقائق وسر الخلائق، تحقيق: حسن حبشي، عالم الكتب، القاهرة، د.ت.
38) المقدسي، محمد بن عبد الملك، تكملة تاريخ الطبري، تحقيق ألبرت يوسف كنعان، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 19985م.
39) ابن مسكوية، أحمد بن محمد، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: أبو القاسم إمامي، دار سروش للطباعة والنشر، طهران، 2000م.
40) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، 1414هـ.
41) ابن النجار، محمد بن محمود، ذيل تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفي عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، د ت.
42) النويري أحمد بن عبد الوهاب، نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية،ةالقاهرة، 1423هـ.

Arabic References

1) Ibn al-Athīr, ʿAlī ibn Abī al-karam, al-kāmil fī al-tārīkh, taḥqīq : ʿUmar ʿAbd al-Salām Tadmurī, Dār al-Kitāb al-ʿArabī, Bayrūt, 19197m.
2) Al-Azharī : Muḥammad ibn Aḥmad, Tahdhīb al-lughah, taḥqīq : Muḥammad ʿAwaḍ, Dār ʿ ḥyā' al-Turāth al-ʿArabī, Bayrūt, 2001M.

3) Al-Baghdādī, Ismāʿīl ibn Muḥammad, Hadīyah al-ʿārifīn : Asmāʾ al-muʾallifīn wa-āthār al-Muṣannifīn, Wakālat al-Maʿārif al-jalīlah, Istānbūl, 1951m.

4) Taʿrīf bi-al-aʿlām al-wāridah fī al-Bidāyah wa-al-nihāyah li-Ibn Kathīr, maṣdar al-Kitāb : Mawqiʿ al-Islām http : / / www. al-islam. Com.

5) Ibn tghry Bardī, Yūsuf ibn ʿAbd Allāh, al-nujūm al-Zāhirah fī mulūk Miṣr wa-al-Qāhirah, Dār al-Kutub, Miṣr. D t.

6) Al-Tanūkhī, al-Muḥsin ibn ʿAlī ibn Muḥammad, Nishwār al-muḥāḍarah wa-akhbār al-mudhākarah, D. N, D. b, 1391h.

7) Ibn al-Jawzī : ʿAbd al-Raḥmān ibn ʿAlī, al-muntaẓim fī Tārīkh al-Umam wa-al-mulūk, taḥqīq : Muḥammad ʿAbd al-Qādir ʿAṭā, wmṣṭfy ʿAbd al-Qādir ʿAṭā, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 1992m.

8) Ḥājjī Khalīfah, Muṣṭafá ibn ʿAbd Allāh, Sullam al-wuṣūl ilá Ṭabaqāt al-fuḥūl, taḥqīq : Maḥmūd ʿAbd al-Qādir al-Arnāʾūṭ, Maktabat Irsīkā, Istānbūl, 2010m.

9) Ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī, Aḥmad ibn ʿAlī, al-Durar alkāmnh fī aʿyān al-miʾah al-thāminah, Dāʾirat al-Maʿārif al-ʿUthmānīyah, Ḥaydar Ābād Aldkn, 1972m.

10) Al-Khaṭīb al-Baghdādī, Aḥmad ibn ʿAlī, Tārīkh Baghdād, taḥqīq : Bashshār ʿAwwād Maʿrūf, Dār al-Gharb al-Islāmī, Bayrūt, 2002M.

11) Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad, al-Muʿjam al-Mukhtaṣṣ bālmḥdthyn, taḥqīq : Muḥammad al-Ḥabīb al-Hīlah, Maktabat al-Ṣiddīq, al-Qāhirah, 1988m.

12) Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad, Tārīkh al-Islām wa-wafayāt al-mashāhīr wa-al-aʿlām, taḥqīq : ʿUmar ʿAbd al-Salām al-Tadmurī, Dār al-Kitāb al-ʿArabī, Bayrūt, 1993M.

13) Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad, Siyar Aʿlām al-nubalāʾ, taḥqīq : Shuʿayb al-Arnāʾūṭ wākhrwn, Muʾassasat al-Risālah, Bayrūt, 1985m.

14) Al-Rāzī, Muḥammad ibn Abī Bakr, Mukhtār al-ṣiḥāḥ, taḥqīq : Yūsuf al-Shaykh Muḥammad, al-Maktabah al-ʿAṣrīyah, al-Dār al-Namūdhajīyah, Bayrūt, Ṣaydá, 1999M.

15) rynhārt Bītir Ān dūzī, Takmilat al-maʿājim al-ʿArabīyah, tarjamat : mḥmmad salym alnʿaymy, wajmāl al-Khayyāṭ, Wizārat al-Thaqāfah wa-al-Iʿlām, al-ʿIrāq, 2000M.

16) Sibṭ Ibn al-Jawzī : Yūsuf ibn Qizughlī ibn ʿAbd Allāh, Mirʾāt al-Zamān fī tawārīkh al-aʿyān, taḥqīq : Muḥammad Barakāt wākhrwn, Dār al-Risālah al-ʿĀlamīyah, Dimashq, 2013m.

17) Al-Subkī, ʿAbd al-Wahhāb ibn ʿAlī, Muʿjam al-shuyūkh, taḥqīq : Bashshār ʿAwwād wa-ākharīn, Dār al-Gharb al-Islāmī, Bayrūt, 2004.

18) Al-Subkī, ʿAbd al-Wahhāb ibn ʿAlī, Ṭabaqāt al-Shāfiʿīyah al-Kubrá, taḥqīq : Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī, wa-ʿAbd al-Fattāḥ Muḥammad al-Ḥulw, Hajar lil-Ṭibāʿah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ, al-Qāhirah, 1413.

19) Ibn Sīnā, al-Ḥusayn ibn ʿAbd Allāh, al-qānūn fī al-ṭibb, taḥqīq : Muḥammad Amīn al-Ḍannāwī, dṭ, Dann, dt.

20) Al-Suyūṭī : ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, Tārīkh al-khulafāʾ, taḥqīq : Ḥamdī al-Dimirdāsh, Maktabat Nizār Muṣṭafá al-Bāz, Makkah al-Mukarramah, 2004m.

21) Ibn Shākir al-Kutubī, Muḥammad ibn Shākir, fawāt al-wafayāt, taḥqīq : Iḥsān ʿAbbās, Dār Ṣādir, Bayrūt, 1974m.

22) Al-Shawkānī, Muḥammad ibn ʿAlī, al-Badr al-ṭāliʿ bi-maḥāsin min baʿda al-qarn al-sābiʿ, Dār al-Maʿrifah, Bayrūt, D t.

23) Al-Ṣafadī : Ṣalāḥ al-Dīn Khalīl ibn Aybak, al-Wāfī bi-al-Wafayāt, taḥqīq : Aḥmad al-Arnā'ūṭ, wtrky Muṣṭafá, Dār Iḥyā' al-Turāth, Bayrūt, 2000M.

24) Al-Ṣafadī, Ṣalāḥ al-Dīn Khalīl ibn Aybak, Nuṣrat al-thā'ir ʿalá al-mathal al-sā'ir, taḥqīq : Muḥammad ʿAlī Sulṭānī, Majmaʿ al-lughah al-ʿArabīyah, Dimashq, 1972m.

25) Al-Ṣafadī, Ṣalāḥ al-Dīn Khalīl ibn Aybak, Nukat al-himyān fī Nukat al-ʿumyān, taḥqīq : Aḥmad Zakī, al-Maṭbaʿah al-Jamālīyah, Miṣr, 1911m.

26) Ibn al-ʿIrāqī, Aḥmad ibn ʿAbd al-Raḥīm, al-Dhayl ʿalá al-ʿibar fī khabar min ʿabra, taḥqīq : Ṣāliḥ Mahdī ʿAbbās, Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt, 1989m.

27) Ibn al-ʿImād, ʿAbd al-Ḥayy ibn Aḥmad, Shadharāt al-dhahab fī Akhbār min dhahab, taḥqīq : Maḥmūd al-Arnā'ūṭ, wa ʿAbd al-Qādir al-Arnā'ūṭ, Dār Ibn Kathīr, Dimashq, Bayrūt, 1986m.

28) Ibn al-ʿUmrānī, Muḥammad ibn ʿAlī, al-Inbā' fī Tārīkh al-khulafā', taḥqīq : Qāsim al-Sāmarrā'ī, Dār al-Āfāq al-ʿArabīyah, alqāh, 2001M.

29) Ibn Qāḍī Shuhbah, Abū Bakr ibn Aḥmad ibn Muḥammad, Ṭabaqāt al-Shāfiʿīyah, taḥqīq : ʿAbd al-ʿAlīm Khān, ʿĀlam al-Kutub, Bayrūt, 1987m.

31) Al-Qalqashandī, Aḥmad ibn ʿAlī, Ṣubḥ al-Aʿshá fī ṣināʿat al-inshā', taḥqīq : Muḥammad Ḥusayn Shams al-Dīn, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 1987m.

32) Ibn Kathīr, Ismāʿīl, al-Bidāyah wa-al-nihāyah, taḥqīq : Muḥyī al-Dīn Dīb Mastū wākhrwn, Dār Ibn Kathīr, Dimashq, Bayrūt, 2013m.

33) Al-Māwardī, ʿAlī ibn Muḥammad, al-aḥkām al-sulṭānīyah, Dār al-ḥadīth, al-Qāhirah, N. D.

34) Al-Masʿūdī, ʿalá ibn al-Ḥusayn, al-Tanbīh wa-al-ishrāf, taṣḥīḥ : ʿAbd Allāh Ismāʿīl al-Ṣāwī, Dār al-Ṣāwī, al-Qāhirah, N. D.

35) Al-Masʿūdī, ʿalá ibn al-Ḥusayn, Murūj al-dhahab wa-maʿādin al-jawhar, taḥqīq : Asʿad Dāghir, Dār al-Hijrah, Qum, 1409H.

36) Muṣṭafá, Ibrāhīm, al-Zayyāt, Aḥmad, ʿAbd-al-Qādir, Ḥāmid, al-Najjār, Muḥammad, al-Muʿjam al-Wasīṭ, Majmaʿ al-lughah aal-ʿArabīyah, al-Maktabah al-Islāmīyah, Istānbūl, 1972m.

37) Ibn al-Muẓaffar, Muḥammad ibn ʿUmar, mḍmār al-ḥaqā'iq wa-sirr al-Khalā'iq, taḥqīq : Ḥasan Ḥabashī, ʿĀlam al-Kutub, al-Qāhirah, N. D.

38) Al-Maqdisī, Muḥammad ibn ʿAbd al-Malik, Takmilat Tārīkh al-Ṭabarī, taḥqīq Albirt Yūsuf Kanʿān, al-Maṭbaʿah al-Kāthūlīkīyah, Bayrūt, 19985m.

39) Ibn Miskawayh, Aḥmad ibn Muḥammad, tajārib al-Umam wa-taʿāqub al-himam, taḥqīq : Abū al-Qāsim Imāmī, Dār Surūsh lil-Ṭibāʿah wa-al-Nashr, Ṭihrān, 2000M.

40) Ibn manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram, Lisān al-ʿArab, Dār Ṣādir, 1414h.

41) Ibn al-Najjār, Muḥammad ibn Maḥmūd, Dhayl Tārīkh Baghdād, taḥqīq : Muṣṭafá ʿAbd al-Qādir ʿAṭā, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, N. D.

42) Al-Nuwayrī Aḥmad ibn ʿAbd al-Wahhāb, nihāyat al-arab fī Funūn al-adab, Dār al-Kutub wa-al-Wathā'iq al-Qawmīyah, al-Qāhirah, 1423h.